

ثالثاً: النوازل لغةً: جمع نازلة وهي الشديدة تنزل بالقوم، قال الفيومي في المصباح المنير: "النازلة" هي: المصيبة الشديدة تنزل بالناس.

اصطلاحاً: من خلال البحث عن تعريف النوازل اصطلاحاً لم أجد تعريفاً اصطلاحياً قديماً لفقهاء النوازل، مع أن - المتقدمين لهم مؤلفات - في ذلك، غير أن الكُتّاب والعلماء المعاصرين اجتهدوا في تعريفهم للنوازل بتعريفات عديدة منهم:

١. "هي الحادثة المستجدة التي تحتاج إلى حُكم شرعي".

٢. أو هي: "قضايا مُستجدة يغلب على مُعظمها طابع العصر المتميز بالتعقيد والتشابك، والمتميز بابتكار حلول علمية لمشكلات مُتنوعة قديمة وحديثة، واستحداث وسائل جديدة لم تكن تخطر ببال البشر يوماً من الدهر".

٣. أو هي "الوقائع والمسائل المستجدة، والحادثة المشهورة بلسان العصر باسم النظريات والظواهر".
لهذا يتبين أن النوازل هي: قضايا عصرية مُعقدة ومُتشابكة تحتاج إلى حلول فقهية جديدة من قبل العلماء والمُجتهدين المعاصرين الذين هُم ملُكّة تؤهلهم لإيجاد الحلول لهذه النوازل.

رابعاً: الواقعة لغةً: القيامة والنازلة من صروف الدهر والمصادمة وهي اسم من الواقعة بالحرب، أي الحادثة الشديدة التي تحتاج إلى استنباط حُكم شرعي لها.

اصطلاحاً: الوقائع على أُنحائها: مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سُئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية، والمراد بالمتأخرين كما يقول ابن عابدين: "هُم أصحاب أبي يوسف ومحمد وأصحاب أصحابهما، هلمّ جراً، وهم كثيرون".

فتعريف الوقائع هو تعريف شامل وواضح المعنى والذي من خلاله نقول إن الوقائع هي: الحوادث التي تحتاج إلى استنباط حُكم شرعي، وبعد معرفة معنى النازلة يتبين لنا أنه لا فرق بين الواقعة والنازلة، فالواقعة والنازلة هي حدوث أمر جديد وشديد، مثل قوله تعالى: **(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ) الواقعة: ٢، ١**، وذكر معنى الواقعة في تفسير البحر المديد أي إذا قامت القيامة، ووُصفت بالوقوع لأنها تقع لا محالة، ووقوع الأمر نزوله.

خامساً: الأسئلة: جمع سؤال وقد مر تعريف وتوضيح معنى السؤال أو المسائل في موضوع المسائل المستحدثة، وقد تُطلق كلمة أسئلة ويُراد بها المسائل المستجدة والعصرية التي تحتاج إلى حلول مُناسبة، ويأتي السؤال لمعرفة شيء مُبهم أو جديد، وقد وردت كلمة "يسألونك" في القرآن الكريم في مواضع كثيرة بُغية التوصل إلى معرفة أشياء لم يعرفها الأولون لذلك سألوا عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت

الإجابة من الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا)** النازعات: ٤٢، وقال تعالى: **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)** البقرة: ١٨٩ أما الإجابات فقد ذكر ابن منظور في لسان العرب الإجابة والاسم الجابئة بمنزلة الطاعة والطاقة والإجابة رَجَعُ الكلام تقول أجابه عن سُؤْله، قال تعالى: **(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)** البقرة: ١٨٦، أي فليجيبيوني، فهي جمع جواب وقد سماها بعض علماء الأندلس بالجوابات لأنها مسائل أجاب عنها العلماء بطلب من الناس وفي اللغة يقولون: لا يُسمى جواب إلا بعد طلب، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ)** الانفال: ٢٤، أي إذا طلب منكم.